اساسيات السياسة الخارجية الاميركية اعتراض الولايات المتحدة على وجود حكومات شيوعية او مؤيدة للشيوعية في القارة الاميركية . باعتبار ان ذلك يشكل انتهاكا لمبدأ مونرو · واكدت الولايات المتحدة ـ عمليا ـ تمسكها بمبدأ مونرو في تبريرها لمحاولة الغزو الفاشلة ضد كوبا عام ١٩٦١ · ثم تبرير تدخلها العسكري ضد الثورة التقدمية في جمهورية الدومنيكان عام ١٩٦٥ · ومن المؤكد ـ بالمثل ـ ان « مبدأ مونرو » كان له حضور خاص في « ازمة الصواريخ الكوبية » التي نشأت بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي عام ١٩٦٢ ·

لقد كان هذا المبدأ تعبيرا عن مرحلة طويلة من سياسة التوسع · وسندا رئيسيا لسياسة القوة التي مارستها الولايات المتحدة في فترات شهدت تغيرات عديدة حتى في السياسة الخارجية الاميركية نفسها ، ولكن ازاء مناطق اخرى من العالم غير نصف الكرة الغربي · ولم يخفت زخم مبدأ مونرو في السياسة الاميركية الا بعد فشل غزو كوبا ، وبعد حصول الاتحاد السوفياتي ـ نتيجة لازمة الصواريخ ـ على تعهد اميركي بعدم التعرض للنظام الاشتراكي في كوبا بالهجوم او التهديد · ويمكننا ان نلاحظ انه حتى عندما تدخلت الولايات المتحدة في عام ١٩٧٣ لاسقاط حكومة الرئيس سلفادور الليندي الاشتراكية في تشيلي ، عن طريق وسائل المخابرات المركزي ، فانها لم تلجأ الى تبرير هذا التدخل بالتذكير بمبدأ مونرو · فقد بلغ الوضع في معظم بلدان القارة الاميركية حدا لا تستطيع الولايات المتحدة معه ـ في السبعينات ـ ان تتحدث بأسلوب صاحب الوصاية على هذه الدول ، مهما كان حجم النفوذ السياسي والاقتصادي الاميركي فيها ·

« مبدأ ترومان »

وعندما اعلن « مبدأ ترومان » في عام ١٩٤٧ كان ذلك اول تقنين للتدخل الاميركي في الشؤون الداخلية في دول عالم نصف الكرة الشرقي · كانت احداث الحرب الاهلية في **اليونان** بين الملكيين والانصار (بقيادة الشيوعيين) قد بلغت حدا من التعقيد من شأنه ان يطال منطقة البلقان كلها وتركيا ، واهم من ذلك على الشرق الاوسط ، وبتعيين كلارك كليفورد وكيل وزارة الخارجية آنذاك « **موقع اليونان الاستراتيجي والمصادر الطبيعية العظيمة في الشرق الاوسط** » · وكانت الحرب الباردة قد بلغت في السنتين التاليتين مباشرة لانتهاء الحرب العالمية الثانية حدا يقربها كثيرا من الحرب الساخنة · وفي ذلك المناخ تحركت جماعات الضغط الصناعية والعسكرية وتقدمت فعلا بعدة اقتراحات لاصدار « مبدأ » جديد يخول للولايات المتحدة معه التدخل لتأكيد مقدرتها على القيام بدور رجل البوليس الدولي ضد « الارهاب » و « الفوضى » وضد « التدخل